نفاقا فى قلوبهم الى يوم يلقونه الاية وقوله تعالى واحضرت الانفس الشح وغير ذلك
من الايات الدالة على ذم البخل وقال عليه السلام اياكم والشح فانه اهلك من كان
قبلكم حملهم على ان سفكوا دماءهم وستحلوا محارمهم رواه مسلم الشح مثل الشح
هو البخل والحرص وقيل الشح الحرص على ما ليس عندك والبخل بما عندك وقال عليه السلام
واياكم والشح فانه امر بهذا ان قبلكم سفكوا دماءهم ودعا من كان قبلكم فقطعوا
ارحامهم ودعا من كان قبلكم فاستحلوا حرماتهم رواه ابن حبان والحاكم وقال عليه السلام
لا يدخل الجنة بخيل وقال عليه السلام ثلث مهلكات شح مطاع وهوى متبع واعجاب
المرء بنفسه وقال عليه السلام خصلتان لا يجتمعان فى مؤمن البخل وسوء الخلق
وفى رواية لا يجتمع شح وايمان فى قلب عبد ابدا رواه النسائى وقال عليه السلام شر ما فى
الرجل شح هالع وجبن خالع رواه ابو داود وابن حبان قوله شح هالع اى محزن والهلع اشد
الفزع وقوله جبن خالع الجبن هو شدة الخوف وعدم الاقدام وقال عليه السلام خلق الله
تعالى الجنة عدن بيده ودلا يها ثمارها واشق فيها انهارها ثم نظر اليه فقال تكلمى فقالت
قد افلح المؤمنون وقال وعزتى لا يجاورنى فيك بخيل رواه الطبرانى وغيره وقال عليه السلام
السخى قريب من الله قريب من الجنة قريب من الناس بعيد من النار والبخيل بعيد من الله
تعالى بعيد من الجنة بعيد من الناس قريب من النار وجاهل سخى احب الى الله تعالى من
عابد بخيل رواه الترمذى وقتل شهيد على عهد رسول الله عليه السلام فبكته باكية
واشهيداه فقال صلى الله عليه وسلم وما يدريك انه شهيد فلعله قد كان يتكلم فى ما لا
يعنيه او يبخل بما لا ينقصه وقال عليه السلام خلق الله تعالى البخل من فقه وجعل راسه
راسخا وجعل اساسه فى اصل شجرة الزقوم وولد بعض اغصانها الى الدنيا فمن تعلق بغصن
ادخله النار الا ان البخيل من الكرم والكرم من النار وقال عليه السلام يقول قائل كم
الشحيح احتد من الظالم واى ظلم اظلم عند الله من الشح خلق الله تعالى بعزته وعظمته وجلاله
لا يدخل الجنة شحيح ولا بخيل وقال الجاحظ بقى من اللذات الاكل ثلثة ذم البخيل واكل الصديد
وحلن الحبيب وقال ابشر النظر الى البخيل يقسى القلب ولقاء البخيل كريه على قلوب

المؤمنين

المؤمنين وقال الشيطان ليحيى بن زكريا عليه السلام احب الناس الى المؤمن البخيل
وابغض الناس الى الفاسق السخى قال لم قال لان البخيل قد كفاك بخله والفاسق
السخى يخوفان يطلع الله تعالى عليه فى سخائه فيقبله ثم ولى وهو يقول لولا انك
يحيى ما اخبرتك وقال الشعبى لا ادرى ايتهما ابعد غورا فى جهنم البخيل او الكذب
وقال كعب ما من صباح الا وقد وكل به ملكان ينادى يا ديان اللهم اجعل لممسك تلفا
ولمنفق خلفا وفى هذا الباب اخبار كثيرة وفيما ذكرناه كفاية لمن تامل قوله تعالى
ولا يحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله اى ولا يتوهمن الذين يمنعون
الحقوق المالية كالزكوة والانفاق فى الحج والجهاد هو خيرا لهم فى العاقبة
بل هو شر لهم لان اموالهم ستزول عنهم ويبقى عليهم ويال الكفر سيطوقون ما
بخلوا به يوم القيمة اى سيجعل لهم الذين منعوه عن الحق طوقا فى اعناقهم
كما روى من منع زكوة ماله جعله الله شجاعا فى عنقه يوم القيمة وقال
مجاهد رواه سيطوقون اى يكلفون ان ياتوا بالمال الذى بخلوا به عن الحقوق ولا
يقدرون وقيل سيطوقون اى سيكلفون وهو ما روى ان ماله تمثل له فى النار
كهيئة فيقال له انزل فاخرج فكلما نزل هوى فى جهنم فيعذب فيها الى ما شاء الله
تعالى وقال بعضهم لليهود اتاهم الله تعالى التورية فبخلوا ببيان نعت النبى عليه السلام
لو اظهروا لكان خيرا لهم للذكر والشرف فى الدنيا والثواب والكرامة فى الاخرة

فصل فى حقيقة البخل وقد بينا ان البخل صفة مهلكة ولكن ما حد البخل
وبماذا يصير الانسان بخيلا وكل احد يرى نفسه سخيا وما من انسان الا وهو يجد
فى نفسه حب المال ولاجله يحفظ ويمسك فان كان فى بعض الاحيان لا ينفك
احد عن البخل واذا كان الامساك مطلقا لا يوجب البخل ولا معنى البخل
الا الامساك بخلا البخل الذى يوجب الهلاك فنقول قال بعضهم حد البخل
منع الواجب فكل من ادى ما يجب عليه فليس ببخيل ولكن هذا غير كاف
فى حده فان من يرد ما يشترى من اللحم والخبز مثلا لنقصان حبة او نصف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)